فعلمهم بذلك عمل بالعلم ضرورة وما هم عالمون بمؤاخذة الله تعالى من عصاه
على التعيين فمن عصى الامر ليس بعالم بالمؤاخذة فنعلم انه ما خالف عالم
علمه بل هو تحت تسخير علمه فتأمله فانه دقيق وقال الامر لا النهي لا يتحكم للارادة
الالهية ابدا لانهما داخلة في حده وحقيقته وانما جاء الالتباس في تسميتهم
صيغة الامر امرا وليست بامر لمن تامل فان الصيغة مرادة بلا شك وهذه
الصيغ التي وردت على السنة المبلغين وعصيت فما عصى احد قط امر الله الا بهذا
الاعتبار وقال وبهذا علمنا ان النهي لآدم عن قرب الشجرة انما كان بصيغة لغة
الملك الذي اوحى اليه به فما وقع العصيان الا للصيغة المترجم عن امر الله بلغة نفسه
لا لحقيقة امر الله فتأمل ذلك فانه تحقيق وقال اخسر الاخسرين من شاهد
يشهد على نفسه كما ان اسعد السعداء من شهد لنفسه فهذه الطرفين مقدم
على مرتبة من شهد عليه غيره وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين فاشقوا
نفوسهم بشهادتهم ولو انهم علموا الامر على ما هو عليه كذبوا عن انفسهم وشهدوا
عليها بالفعل لا بالحكم الذي هو المعصية فان الجوارح لا تنحرف اذا شهدت الا
الفعل خاصة واما الحكم فلا فلو شهدوا بالفعل فقط لكان اقل فضيحة واستر
ممن شهد على نفسه بصريح المخالفة والكفر فافهم وقال في حديث ان اصحاب الجد
محبوسون انما حبسوا عن الجنة لفرحهم بالمال عن اهلهم الذي هو الفقر مع
ان العبد كلما انفق خلف الله عليه اضعاف ما انفق فزاده حجابا ولو انهم وقفوا
مع صفة فقرهم ولم يطلبوا الغنى بمضاعفة الحق لهم ما انفقوه ما كان الحق
تعالى يعطيهم الا ما فيه قرارهم لا غير وقال لا ينتقل العلم من الكون اليه بحاله
قوله حتى نعلم سكت العارف على ما قيل وما تكلم وتأول عالم النظر بهذا القول
هذا ما تيسر بهم ومرض قلب المتشكل وتالم [illegible] العالم بابه ولكنه تكتم فما
مثل قوله الظاهري الله اعلم فالالهي علم والمحدث سلم فالحمد لله الذي علمك
ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما واطال في ذلك ثم قال فعلم ان العلم
مستفاد للعليم [illegible] على هذا والتقدم وان عاندت فافهم قوله ولنبلونكم
حتى نعلم وبما حكم على نفسه عن كيف ذلك فقل الله اعلم وقال الذي يظهر لي ان الحق

تعالى

تعالى انما اوقع مثل ذلك امتحانا لعباده ليتبين لهم مقامهم والا فما هل تغلب ايمانهم
على عقلهم فيؤمنوا بذلك من غير توقف ام تغلب حكم عقلهم على ايمانهم
فيكفروا والله اعلم وقال للدنيا حكم ليس لاختها والام لا تنكح على بنتها ومن
اتبع المتشابه فقد ضل وزاغ وما على الرسول الا البلاغ والله اعلم وقال في
الباب الموفي ستين وخمسمائة وهو اخر الابواب اعلم ان يد الله التي هي القوة مع
الجماعة وما غلبت قط جماعة الا عند افتراقهم وكذلك جماعة القائمين بالدين
لا يغلبوا قط في امر قاموا فيه وكل من عارضهم خذل فاذا تفرقوا غلبوا وكذلك
جماعة اعضاء الانسان اذا اجتمعت لا يغلبها قط شيطان فاذا تفرقت غلبت وقال
اذا اشعرت قلبك ذكر الله دائما في كل حال فلا بد ان يستنير قلبك بنور الذكر
فيرزقك ذلك النور الكشف واذا جاءك الكشف جاء الحياء يصحبه وليتنا لحي
ذلك التجاوز من جارك ومن ترى له حقا والحال في ذلك وقال في حديث من هم
بحسنة فلم يعملها فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها ما هنا ظرفية فكل زمان يمر على
العبد وهو يحدث نفسه بعمل تلك الحسنة فان الله يكتب له حسنة بلغت تلك
الازمنة من العدد ما بلغت فله بكل زمان حدث نفسه بعمل تلك الحسنة حسنة
قال وكذلك القول اذا حدث نفسه بعمل سيئة فان فيها ظرفية كما قلت في
الحسنة سواء من انه يكتب عليه سيئة ما دام يحدث نفسه بعملها بالغا ذلك ما
ما بلغ ثم ان العبد اذا عمل الحسنة التي حدث بها نفسه او السيئة التي حدث بها
على نفسه فان الله يكتب الحسنة بعشر والسيئة بواحدة عملا بالعدل والفضل
الالهي وقال اعلم ان اشباه في السماع من الحق بالقلب ان تحضر قلبك مع روح محمد
صلى الله عليه وسلم فتسمع ما يخاطب به الحق رسول الله صلى الله عليه وسلم فان خطابه
لنبيه ليس كخطابه اياك وحدك لان حضرة الربوبية ربما يسمع العبد فيها ما
لا ينقال فلو في ذلك تبعا لنبيك فان قال فقل وان كتم فاكتم وما من
حضرة يكون فيها شخص اكبر من نبي او ولي الا وكلمة الحضرة مصروفة اليه
وقال الاكابر رجال اغناهم العيان عن الايمان لقوتهم على تحمل الامانة ولو
ضعفوا لحجبوا بالايمان عن العيان ومن هنا كفر الناس من افشى اسرار الحضرة

بلغ

في الثانية محمد